

تفسير البغوي

وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ

(ورفعنا لك ذكرك) أخبرنا أحمد بن إبراهيم الشريحي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن ، حدثنا أبو بكر بن حبيب ، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ، حدثنا صفوان يعني ابن صالح عبد الملك ، حدثنا الوليد يعني ابن مسلم ، حدثني عبد الله بن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه سأل جبريل - عليه السلام - عن هذه الآية " ورفعنا لك ذكرك " ؟ قال : قال الله تعالى : " إذا ذكرت ذكرت معي " . وعن الحسن قال : " ورفعنا لك ذكرك " إذا ذكرت ، ذكرت [معي] وقال عطاء عن ابن عباس : يريد الأذان والإقامة والتشهد والخطبة على المنابر ، ولو أن عبدا عبد الله وصدقه في كل شيء ولم يشهد أن محمدا رسول الله لم ينتفع بشيء ، وكان كافرا . وقال قتادة : رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة ، فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله . وقال الضحاك : لا تقبل صلاة [

إلا به [ولا تجوز خطبة إلا به . وقال مجاهد : [ورفعنا لك ذكرك] يعني بالتأذين . وفيه

يقول حسان بن ثابت : ألم تر أن الله أرسل عبده يبرهانه ، والله أعلى وأمجد أغر عليه

للنبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد وضم الإله اسم النبي مع اسمه إذا قال في الخمس

المؤذن : أشهد وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود وهذا محمد . وقيل : رفع الله

ذكره بأخذ ميثاقه على النبيين وإلزامهم الإيمان به والإقرار بفضله . ثم وعده اليسر والرخاء

بعد الشدة ، وذلك أنه كان بمكة في شدة ، فقال الله - عز وجل - :